عن السحر وخرج بالقيد الاول المبهم نحو جئتنا ام سحر وبالثاني المعين
المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة نحو طاب
السحر وسحر ليلتنا وبالثالث نحو جئتك السحر او سحر يوم الجمعة
الثالث فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة
ظاهرة غير العلمية نحو عمر فانهم قدروه معدولا لان العلمية
لا تستقل بمنع الصرف مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل
كغدر وجمع واما طوى في منع صرفه فالمعنوي فيه التانيث
باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لانه قد ابكى غيره فلا وجه
لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال
علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه
فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية
والتانيث المعنوي كزينب فان ختم بالراء كسفار اسما لماء ووبار
اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان
في قوله

ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار

واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

الخامس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك والظاهر امس ع
ان التقييد باليوم المذكور للغالب لانه الغالب في ارادة
المعين ويؤيد ذلك تعبير ابن هشام في الشذور بقوله
اذا اريد به معين ولكن قال في شرحه اذا اريد
به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك ولو اريد به يوم
يوم معين من الايام الماضية كان يراد به اليوم الذي
يليه اول الشهر الماضي لم يبعد ان يكون حكمه حينئذ حكم
ما لو اريد به اليوم المذكور ولم يضف ولم يعرف بالالف

واللام

واللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول
عن الامس كقوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا وجمهورهم يخص ذلك
بحالة الرفع كقوله اعتصم بالرجاء ان عن باس وتناس الذي تضمن امس
والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا لتضمنه معنى
اللام قال ومعنى يتصل فصلنا به امس والقوافي مجرورة فان
اردت بامس يوما من الايام الماضية مبهما او عرفته بالاضافة
او بال فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين
ظرفا فهو مبني اجماعا وللجزم علامتان فصله ولم يقتصر
على التفصيل لما تقدم السكون وهو عدم الحركة والحذف
نيابة عن السكون وهو حذف النون وحذف حرف فان قيل العلة ح
لو قال وللجزم الحذف لشمل السكون الذي هو حذف الحركة وحذف
النون وحذف حرف العلة قلت انه اراد التصريح بالمقصود
والاحتراز عما قد يوهم خلافه فانه لو قال وللجزم الحذف
ربما توهم اختصاصه باحد القسمين والتصريح بالمقصود والاحتراز
عن توهم خلافه من المقاصد المعتبرة والاغراض المشهورة فاما
السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر
وهو ما ليس في اخره حرف علة وهو الالف والواو والياء
يجمعها قولك واي بشرط ان لا يتصل باخره الف الاثنين
ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة بقرينة المقابلة بالافعال التي رفعها
بثبات النون نحو لم يضرب فعل مضارع لقبوله السين مجزوم [illegible]
بلم وعلامة جزمه السكون لانه صحيح الاخر لم يتصل باخره شيء
واما الحذف فيكون علامة للجزم نيابة عن السكون الذي
هو حذف الحركة لان حروف العلة لضعفها تسكن لخفة
قريبة من الحركات فتسلط عليها العامل تسلطه على الحركات

Copyright © King Saud University